# نصائح
# الإمام الوادعي
## للمـــراة المسلمـة

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

# نصائح

# الإمام الوادعي

## للمـــراة المسلمـة

جمع وإعداد

يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد الديلمي

تقديم

فضيلة الشيخ\ عبد الحميد بن يحيى الزعكري

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة فضيلة الشيخ
# عبد الحميد بن يحيى الزعكري حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده رسوله صلىٰ الله عليه سلم.

أمـــــا بعـد :

فقد طالعت رسالة "نصائح الإمام الوادعي للمرأة المسلمة "جمع وإعداد الشيخ يحيىٰ بن محمد الديلمي حفظه الله فرأيته قد جمع ما تفرق من نصائح هذا الإمام -رحمه الله- ورفع درجته-، والاهتمام بالمرأة من الأمور المهمة التي ينبغي أن يعتني بها العلماء والدعاة، فإن الماسونية العالمية وما تفرع عنها من الدعوة الديمقراطية والعلمانية قد ركزت علىٰ إفساد النساء، وبذلوا لذلك الغالي والنفيس خيبهم الله.

فجزىٰ الله الشيخ المبارك أبا عبد الله الديلمي خيرا علىٰ هذا الجمع الطيب، وجزاه الله خيرا أيضا علىٰ بره بشيخنا ووالدنا الإمام مقبل بن هادين الوادعي رحمه الله وجميع موتىٰ المسلمين.

عبد الحميد بن يحيىٰ الحجوري الزعكري٥شوال\١٤٤٣

# المقدمة

إن الحمد لله نحمده تعالىٰ ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعما لنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَة.

وبَعْـدُ: فقد روىٰ الإمام مسلم في صحيحه عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ". ومن أجل المحافظة علىٰ هذه المرأة قام الإمام الوادعي رحمه الله بنصحها وتوجيهها في خطبه ومحاضراته وفي تسجيلاته الصوتية وفي كتبه، وذلك حرصا منه علىٰ تثبيت الفضيلة ومكارم الأخلاق، ومحبة منه لاستمرار الحياة الزوجية السعيدة، وصلاح الأولاد، وحرصا علىٰ الخير الذي يوجد في قلوب كثير من النساء، فإن المرأة الصالحة هي الوعاء الذي يخرج منه الأجيال الطيبة البناء، فإذا انحرفت المرأة المسلمة عن

الطرق السوي انعكس ذلك علىٰ سلوك المجتمع وأصبح أداة حرب علىٰ كل فضيلة، وليست كل نصيحة علىٰ سبيل الوجوب أو الإلزام.

فقد اعتنىٰ العلماء بالمرأة وأفردوا المؤلفات القيمة من أجل المحافظة علىٰ سلامتها من التغيير.

قال الشاعر أحمد شوقي :

**من لي بتربية النساء فإنها ... في الشرق علة ذلك الإخفاق**

**الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعبا طيب الأعراق**

**الأم روض إن تعهدها الحيا ... بالري أورق أيما إيراق**

**الأم أستاذ الأساتذة الأولىٰ ... شغلت مآثرها مدىٰ الآفاق**

وبينما أنا أجمع نصائح الإمام الوادعي رحمه الله تعالىٰ في كتاب مستقل رأيت أن أختصر منه هذه الرسالة والتي سميتها (نصائح الإمام الوادعي للمرأة المسلمة) وذلك ليسهل تداولها بين النساء ويكثر الانتفاع بها. وشيخنا الإمام الوادعي رحمه الله لم يفرق بين النساء المؤمنات في نصائحه ولم يخص نساء شعب دون نساء شعب آخر بل نصحهن جميعا فقال :فنصيحتي للنساء ليست خاصة للنساء اليمنيات بل هي نصيحة لجميع نساء الأمة فالمرأة في أندنوسيا أو في ليبيا أو في الجزائر أو في العراق أو في سوريا أو في مصر، حكم الله واحد فليس لليمن حكم وهذه البلدان حكم[١].

هذا وأسأل الله أن يثيبني بما جمعت في هذه الرسالة وغيرها وينفع جمع الأخوات والأمهات بما يقرأن والحمد لله رب العالمين.

(١) – تحفة المجيب ص ٣٤٠.

# الفصل الأول: نصائح لطالبات العلم

**نصيحتـــه بتنظيـــــم الوقـــت وجعـل الدنيا تابعة للعلم:** قال رحمه الله: إن استطاعت أن تتملص من الأعمال الدنيوية فعلت، وأنصحها بهذا، فإن لم تستطع فعليها أن تنظم وقتها وأن تجعل الجزء الأكبر لطلب العلم وجزء للأعمال الدنيوية، فلا يستطيع أحد أن يحصل علىٰ العلم إلا إذا كانت الدنيا تابعة للعلم، أما إذا كان العلم تابعا للدنيا فلا. والله المستعان [١].

**نصيحتـــه للمرأة بالاستمرار في الدعوة إلى الله من غير التفات إلى زعم التشبه بالرجال:** قال رحمه الله: ننصح بذلك وقوله تعالىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة آل عمران:١٠٤]. يشمل الرجل والمرأة، وأيضا الله أثنىٰ علىٰ النساء فقال: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾[سورة آل عمران:١٩٥]. فالقـــول بـــأن ذلك تشبها بالرجال يعتبر تشددا، من للمسكينات اللاتي لا يعرفن عن دينهن شيئا؟[٢].

---

(١) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٨٠.

(٢) – شريط أسئلة نساء عدن.

**نصيحته بعـــــدم التعجل في تحصيل العلم:** قال رحمه الله: أنصحك ألا تتعجلي تستمرين على هذا وما تدرين بإذن الله تعالى إلا وقد حصلتي على حصيلة كبيرة، والعلم نور يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلب من شاء من عباده ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة:٢٨٦]، ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾ [سورة الطلاق:٧]. أنـــت مـــا تستطيعيـــن تحفظين صفحة فاحفظي نصف صفحة لا تحفظين صفحة ولا تحفظين ورقة، أو تستطيعين تحفظين حديثا قدر نصف صفحة أو صفحة المهم أن الحفظ موهبة من الله سبحانه وتعالى، وهـــو مثل حمل الثقيل، قد يأتي شخص ويستطيع أن يحمل حجرا ثقيلا ويرفعها على رأسه، وآخر لا يستطيع يرفعها من على الأرض، فأنت لا تتعجلي وأنت على خير بارك الله فيك [١].اهـ.

**نصيحته بالابتعاد عن المرأة التي تدعو إلى أفكار أهل التحزب والبدع:** قال رحمه الله: هذه المرأة التي تزوجت بأخ من إخواننا في الله لكنه مال إلى أصحاب جمعية الحكمة؛فالذي ننصح به هو عدم الحضور عندها. .لماذا؟ لأن للمدرس تأثيرا على الطالب، وإذا كان النبي ﷺ يقول:" «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن تبتاع منه أو تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا منتنة [٢]".

---

(١) – شريط أسئلة الحديدة.

(٢) – متفق عليه من حديث أبي موسى.

ولقد أحسن من قال:

**عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكـل قرين بـالـمقـارن يقتـدي**

فأنصحك وأنصح أخواتك أن تفتحن درسا، في رياض الصالحين، أوبلوغ المرام، أو فتح المجيد، أو القول المفيد لأخينا محمد بن عبد الوهاب حفظه الله تعالىٰ، وإذا أشكل شيء رجعتن إلىٰ الشروح، وإلىٰ كلام أهل العلم علىٰ الحديث فإن لم يتيسر لاذا ولا ذاك ؛ممكن أن تكاتبن العلماء المبرزين في الفن الذي أشكل عليكن، علىٰ أن الدين يسر كما قال النبي ﷺ:" إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ[(١)]" ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة القمر:٢٢]. فالدين ليس بمعقد وإنما عقده الناس.

ولقد أحسن من قال :

**لولا التنافس في الدنيا لما وضـعت كتـب التنـاظر لا المغني ولا العمـد**

**يـحـلـلـون بـزعـم مـنـهـم عـقـدا وبـالـذي وضـعـوه زادة الـعـقـد**

كما أنني أنصحكن ألا تكثرن علىٰ أنفسكن من الدروس فابدأن بما استطعتن من حفظ القرآن، ثم بعد ذلك حفظ مثل اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

وعلىٰ كل فالمدرس يؤثر علىٰ الطالب فذالكم عبد الرزاق الصنعاني صاحب

---

(١) – رواه البخاري من حديث أبي هريرة ولفظه" إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ".

المصنف العظيم، والتفسير والأمالي، تأثر بشيخه جعفر بن سليمان وصار به شيء من التشيع، فقيل له: من أين لك هذا، وأستاذيك –أي الذين أخذ عنهم–أصحاب سنة؟ فقال قدم علينا جعفر بن سليمان فأعجبني هديه وسمته فتأثرنا به. [١]اهـ المراد.

**نصيحته لمدرسة القرآن الكريم:** قال رحمه الله: ننصحها أن تطلب من المستفيدات أن يساعدنها علىٰ تعليم الأخريات، من أجل أن يصبرن علىٰ المرأة التي عندها أخطاء حتىٰ تصلح أخطائها [٢].

(١) – فتاوىٰ المرأة للإمام الوادعي ص ٥٢–٥٣.

(٢) – شريط أسئلة نساء سيؤون.

# الفصل الثاني: نصائح للمرأة الداعية

**نصيحته للمـــــــرأة الداعية التي تصاب بالفتور:** قـــــال رحمه الله: الذي أنصحكي بالجد والاجتهاد في تحصيل العلم النافع، والفتور يحصل لنا جميعا، والرسول ﷺ يقول :"إن لكـــل عمل شرة[١] ولكل شـــرة فترة[٢] فمن كانت فترته إلىٰ سنتي فقد اهتدىٰ، ومن كانت إلىٰ غير ذلك فقد هلك[٣]". لكن لا ينبغي أن تشك فيما نحن فيه، أنا أريد أن نكون مقتنعين بسنة رســول الله ﷺ؛ لأن الله ﷻ يقــول: ﴿وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأنعام:١١٦]. ويقول: ﴿وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾ [سورة سبأ:١٣].

فلا ينبغي أن نغتر بالكثرة وبالفتور، بل ينبغي لنا أننا كلما رأينا إعراض الناس ازددنا حماسة للدين وازددنا إقبالا علىٰ العلم النافع، وازددنا تمسكا بسنة رسول الله ﷺ فهذا الذي ينبغي، والسني ينبغي أن يؤثر في غيره ولا يتأثر، وأنتِ إذا لم تستجب لكِ هذه ولا هذه فلستِ بأول من لم يستجب له، فالرسول ﷺ يقول

---

(١) – الشرة : النشاط والرغبة.

(٢) – الفترة : الكسل والضعف.

(٣) – رواه بهذا اللفظ البيهقي في الشعب وابن خزيمة في صحيحه وابن أبي عاصم في السنة عن عبد الله بن عمرو. والطحاوي في مشكل الآثار عن ابن عباس.

:"عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ[١]". فربما لا يتبع النبي الذي هو أكثر إخلاصا منا –ولسنا بشيء بجانبه– لا يتبعه أحد ومع هذا يثبت، فينبغي لنا أن نثبت علىٰ الحق، ويعجبني كلام شخص كان نصرانيا فأسلم قال لبعض العلماء وقد رأىٰ تمييع المسلمين وما هم فيه من الفسق والفجور وعدم التزامهم يقول: لقد اقتنعت أن هذا الدين حق،والله لو ارتد من علىٰ الأرض كلهم لتمسكت بهذا الدين[٢].

**نصيحته للفتيات الداعيات إلى الله بالجمع بين الاعتزال والدعوة:** قال رحمه الله: أنصح الفتيات الملتزمات أن يجمعن بين الاعتزال والدعوة، وهذا هو شأننا نعتزل الباطل وأهله وندعو إلىٰ الله ﷻ في مجالات الدعوة، والخير منتشر بواسطة الكتابة، بواسطة الشريط، بواسطة الكلمة الطيبة، فإن السلوك شأنه عظيم ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [سورة النحل:١٢٥]، ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ لا تدعو إلىٰ نفسك ليجتمع الناس عندك ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [سورة آل عمران:١٠٤]. لا يدعون إلىٰ حزبية ولا يدعون إلىٰ التقليد فإن المقلد لا يدري أيدعو إلىٰ خير أم يدعو إلىٰ غير ذلك، هذا حاصل ما أقوله وهو

---

(١) – متفق عليه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وهذا لفظ مسلم.

(٢) – غارة الأشرطة ١/ ١٠٦.

أنني أنصحكن بعدم المبالاة ممن يقف في طريقكن، وأن يجمعن بين العزلة وبين الدعوة لأخواتكن[١].

**نصيحتـــــه للسلفيات الاتي يضايقن مـــــن قبل الحزبيات:** قـــال رحمه الله: أنصحكن بالصبر، والإقبال علىٰ طلب العلم فما أصبحوا يهابونك إلا بسبب ما أعطاكن الله من العلم وبسبب رفض الأباطيل. ..الرسول ﷺ يقول مهلا يا أنجشة رفقا بالقوارير " النساء نصف المجتمع وأصبح الكثير منهن لا تعرف من دينها شيئا، ثم بعد ذلك يتفقه مجموعة قليلة ويصب عليهن البلاء والأذىٰ والتنفير عنهن، فاحمدن الله علىٰ مـــا أولاكن ورفعكن به من العلم ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [سورة المجادلة:١١].[٢].

**نصيحة جامعـــة للمـــــــرأة الداعية:** قـــال رحمه الله :أنصحها أن تحفـظ مـــن (رياض الصالحين) ومن (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق علية الشيخان) ومن الآيات القرآنية وتقوم تدعو إلىٰ الله بين النساء وينبغي إذا رأت أنها تؤثر حتىٰ ولو تركت بعض أعمالها فأعداء الإسلام يصعدون إلىٰ قمم الجبال و إلىٰ جميع الأماكن يقطعون الفيافي والقفار من أجل أن يدعوا المسلمين إلىٰ الإلحاد أو إلىٰ النصرانية أو إلىٰ غير ذلكم من الملل الكافرة، فجدير بنا أن ندعو إلىٰ الله ﷻ ونجد ونجتهد،

---

(١) – شريط أسئلة تهم المرأة.

(٢) – شريط أجوبة علامة اليمن لنساء عدن.

ولا يجوز أن تقوم المرأة خطيبة بين الرجال ولا مدرسة للرجال فإنها فتنة كما تقدم، لكن تعلم أخواتها وتعلم الأطفال الصغار الذين أعمارهم نحو سبع سنين عشر سنين الذين لا يشتهون النساء أما أن تقوم بين الرجال تخطبهم وتدعوهم فلا، لا يجوز هذا، وتقوم بواجبها عند النساء فنساء المسلمين أغلبهن يعتقدن في غير الله فتلك تدعو الخمسة وتلك تدعو علي بن أبي طالب وتلك تدعو الحسن وتلك تدعو الحسين وتلك وتلك، ثم بعدها أيضا ربما من نساء المسلمين من إذا أظلمت تنظر إلىٰ السماء وتقول أنظر إلىٰ الله ما أوسعة فهي تظن أن السماء هي الله ﷻ.

فنحـــن محتاجون وأنتن محتاجات إلىٰ جـــد واجتهاد في الدعوة في أوساط النساء وهذا خير كثير ولله المستعان.

وكـــذلك الدعـــوة بالتأليف وينبغي أن نتحرىٰ بالتأليف أية قرأنية وحديثا صحيحا عن النبي ﷺ هذا الكلام – أي كلام الناس– والدندنة ولفلسفة لا تجدي وليس لها عمر. ولا تدعو بواسطة مكبرات الصوت فإن صوت المرءة فتنة ونحن نسمع المذيعات طهر الله إذا عات المسلمين من المذيعات ونخشىٰ علىٰ أنفسنا من الفتنة ونكره سماعات المذيعات.

ادعين النساء وإذا قمتن بهذا الواجب فأنتن علىٰ خير جدا جدا. [١] أهـ.

---

(١) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٧٨–٤٧٩. الناشر دار الحرمين. القاهرة.

وقــال أيضا للمرأة التي تخـرج دعـــوة إلىٰ الله وتقوم بمحاضرات النساء: ننصحها بالجد والاجتهاد في هذا الأمر لأن أعداء الإسلام يحرصون كل الحرص علىٰ تمييع المرأة وتضييعها وإبعادها عن دينها، فقد اتخذوها وسيلة لإبعاد المسلمين عن دين الله، فننصحها أن تجد وتجتهد وأن تدعو أخواتها للقيام بهذا [١].

(١) – قمع المعاند ص ٥٨٠.

## الفصل الثالث: نصائح تتعلق بالحزبية

**نصيحة للمرأة أن لا تحضر محاضرات تقيمها جمعية الإصلاح**[١] : قال رحمه الله: ننصح أن لا تحضـــر محاضراتهم ولا اجتماعاتهم، لأنه دعوة إلىٰ الحزبية وكذلك الطالب قد يتأثر بشيخه، والطالبة ربما تتأثر وربما تكون قليلة ذات اليد فتعطيها المدرسة شيئا من المال وتملكها وتتصرف فيها كيف شاءت [٢].

**نصيحته بالابتعاد عن أصحاب الجمعيات الحزبية وعن أموالهم:** قـال رحمه الله: أنصح بالبعد عنهم وعن أموالهم كما في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:" وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ [٣]"

**نصيحته بعدم الاشتراك مع الجمعيات في مناسبات الزواج :** قال رحمه الله: الذي ننصح به؛ هو الابتعاد عـــن الحزبيين؛ فإن الحزبيين لا يعطون إلا بمقابل. هـــذا هو الذي ننصح به، وإذا كانوا يعطون الشخص بدون شرط ولا قيد-وما أراهم يفعلون

---

(١) - جمعية الإصلاح هـذه جمعية حزبية تحاول تستقطب ضعفاء النوس إلىٰ حزب الإصلاح ليستفيد الحزب من أصواتهم عند الانتخابات.

(٢) - شريط أسئلة طالبات الجامعة.

(٣) - شريط الغارة الشديدة علىٰ الجمعية الجديدة ولفظ الحديث: وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ.

ذلك-فلا بأس إن شاء الله تعالىٰ، ولكن الحزبيين ؛لا يعطون لله، إلا من كان معهم أو يرجىٰ أن يكون معهم[١].

**نصيحتـــــه للمـــــرأة أن تبتعد عن الانتخابات:** قـال رحمه الله : فأنصح المرأة المسلمة إذا رأت زوجهـا لا يبالي بهـــا أن تبتعد عن هذه الإنتخابات فإنها تعتبر طاغوتية، أو كان زوجها ضعيفا لا يستطيع أن يدافع عنها ويلزمه شيخ القبيلة بهذا أن ترفض وتقول أنا امرأة عفيفة لا أخرج عرضة للفتن [٢].

**نصيحتـه للمـــرأة التي زوجها يميل إلى الحزبية :** قـــال رحمه الله :نشكر لبناتنا الفضليات حفظهن الله ﷻ ودفع عنا وعنهن كل سوء ومكروه ونسأل الله أن يفقهنا وإياهن في دين الله وأن ينفعنا وينفع بنا. هذه المرأة المسؤول عنها، الذي ننصحها به أن تصبر فقد ابتليت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا يلزمها أن تطيع زوجها في معصية الله، فالرسول ﷺ يقول:" إِنَّمَا الطَّاعَةُ بِالْمَعْرُوفِ" ويقول أيضا: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٣]» فلتصبر ولتحتسب[٤].

---

(١) – شريط أسئلة نساء المكلا.

(٢) – تحفة المجيب ص ٣٤٢.

(٣) – رواه أحمد وابن أبي شيبة وعبد الرزاق والطبراني.

(٤) – شريط أسئلة نساء سيؤون.

# الفصل الرابع :نصائح تتعلق بالمرأة الصالحة

**نصيحته للمرأة الصالحة أن تحرص على مجالسة النساء الصالحات:** قال رحمه الله: أنصح المرأة الصالحة أن تحرص علىٰ مجالسة النساء الصالحات فإنها بهذا تزداد إيمانا وتزداد علما وتزداد بصيرة، كما أن الرجل ينبغي أن يحرص علىٰ مجالسة الرجال الصالحين، فجلساء السوء ربما يُرْدُوْن الشخص إلىٰ النار والعياذ بالله يقول الله ﷻ ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [سورة الصافات:٥٠-٥٧]. فينبغي أن نحرص علىٰ مجالسة الصالحين، والبعد عن الفاسدين المفسدين [١]"

**نصيحه وتحذير للمرأة الصالحة :** قال رحمه الله :أنصح بالإقبال علىٰ العلم النافع، فبحمد الله أما نحن فنبشركم أن العامة من فضل الله هم الذين يكافحون الشيعة وننصحكن بقول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [سورة آل عمران:٢٠٠]. واحذرن من المساخات التي

---

(١) – غارة الأشرطة:٢/ ٤٧٤.

تأتي وتقول: يا أخواتي نتعاون، والشيوعيون لو تمكنوا منا أخذونا جميعا فقد أخبرتني امرأة في الأمارات تقول: عندها نحو سبعمائة طالبة يحفظن القرآن، وتأتي مساخة من المساخات من الإخوان المسلمين وتغريهن بمادة وتتخطفهن عليها[١].

(١) – شريط فتاوى المرأة المسلمة.

# الفصل الخامس: نصائح تتعلق بالدراسة في الجامعة

**نصيحته لبعض المتخرجات من الجامعة الإسلامية:** قال رحمه الله: أنصحك أن تبقي في بيتك أو مسجدك وتعلمين فتيات ينفع الله بهن والله سبحانه وتعالى ربما يجعل المعصية سببا للهزيمة النفسية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة المجادلة:٢٠]. ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة التوبة:٢٥]. بسبب أن قال بعضهم: لن نغلب اليوم من قلة. وهكذا غزوة أحد: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾ [سورة آل عمران:١٥٥]. وما يدرينا أن تكون هذه المعاصي سببا للهزيمة النفسية والله المستعان [١].

**نصيحته للمرأة أن لا تدرس في المدارس والجامعات:** قال رحمه الله: أما مسألة المدارس والجامعات فالصحيح أنها عطلت كثير من النساء عن العلم النافع، وعطلتهن عن الزواج، ربما لا تتزوج المرأة إلا بعد أن تنتهي من الجامعة وربما لو تزوجت بعد خمس عشرة سنة لا يأتي قد عشرين سنة إلا ولها ثلاثة من الولد

---

(١) - غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة ١/ ٩٦.

فالصحيح أنـــه يعتبر تعطيـــلا، وينبغـي أن يعلـم أن مدارسنا وجامعاتنا وهكذا مستشفياتنا ليست مبنية علىٰ أساس إسلامي، هي مبنية علىٰ تقليد لأعداء الإسلام، فأنصح بالبقاء في البيت ويقول الرسول ﷺ كما تقدم الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ" أي يقول لها إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته. ويقول النبي ﷺ :«مـــا تركـــت فتنة علىٰ أمتي أضر علىٰ الرجـــال من النساء [١]» الأمر خطير فننصح بالبقاء في البيت وألا تخرج إلا لحاجة [٢].اهـ

وقال أيضا: الدراسة في الجامعات إذا كان فيها اختلاط في حال الدراسة فهي دراسة محرمة لأن الرسول ﷺ يقول :" مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِن إحـــداكُنَّ [٣]"والله ﷻ يقـــول في كتابه الكريم : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [سـورة النـور:٣٠]. ويقول:﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَـرَ مِنْهَا﴾ [سورة النور:٣١]. فالاختلاط يعتبر فتنة ولم يكن التعليم في زمن سلفنا بهذه الحالة فهو تعليم جاهلي، وبقي المحبة للعلم ماذا تفعل ؟أنصحها أن تكون لها مكتبة في بيتها وأن تعكف علىٰ العلم النافع وتنشر الدعوة بالتأليف والكتابة في أوساط النساء، وننصحها كما تقدم أن تختار الرجل الصالح من أجل أن يساعدها علىٰ مواصلة طلب العلم النافع، وأما كون المرأة

---

(١) – رواه ابن أبي شيبة عن أسامة بن زيد.

(٢) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٨١.

(٣) – رواه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري.

تريد أن تخرج طبيبة فالمجتمع المسلم محتاج إلىٰ الطبيبة المسلمة ولكن وجدنا كثيرا ممن نواياهم هذه النوايا ثم تصل إلىٰ المستشفىٰ ومدير المستشفىٰ فاسد وزملاؤها من الأطباء فاسدون وزميلاتها أيضا متبرجات فاسدات...وليبلغ الشاهد الغائب أننا نقول إن الدراسة في هذه الجامعات دراسة فساد وإفساد، وإن كانت المرأة نزيهة، وإن كان الرجل نزيها فالشيطان يجري من ابن آدم مجرىٰ الدم، ورب وقت يكون الشخص قوي الإيمان وآخر يقاد بشعرة إلىٰ المعصية، دع عنك جلساء السوء الذين يزينون المعاصي ويزينون الفتن، فعلينا أن نبتعد عن هذه المدارس الجاهلية وعن هذه المستشفيات الجاهلية التي لا تتقيد بكتاب الله ولا تتقيد بسنة رسول الله ﷺ[١].

**نصيحته للمرأة بالمحافظة على سلامة قلبها:** قال رحمه الله: فقلبك ليس بيدك، وأنا أنصحك أن تحافظي علىٰ سلامة قلبك، أهم شيء أن يحافظ الشخص علىٰ سلامة قلبه...وقد قيل لي أذهب وأُدرس في جامعة صنعاء ؟قلت أفيها اختلاط ؟قالوا نعم فقلت هذا أمر لا أطيقه. قالوا أيأتي شيوعي يدرسهن ؟فقلت يأتي شيوعي، أو يهودي، أو نصراني، يدرسهن ولا أفتن نفسي[٢].

**نصيحته للطالبة في كلية الطب:** قال رحمه الله :ننصح الفتيات بترك الدراسة وبالتوبة عما مضىٰ – أي نعم- التشريح، أنا أخبرت أنه عند التشريح يحصل اصطدام

---

(١) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٨٩-٤٩٠.

(٢) – شريط أسئلة تهم المرأة.

كل واحد يبغي ينظر..ويحصل ازدحام شديد عند التشريح، علىٰ أن تشريح المسلم حرام ؛لأن النبي ﷺ يقول:" كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا [١]" والله المستعان [٢].

(١) – رواه أبو داود وابن ماجة وأحمد والبيهقي في الكبرىٰ وغيرهم عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) – شريط أسئلة طالبات الجامعة.

# الفصل السادس: نصائح تتعلق بالحياة الزوجية

**نصيحته للمرأة باختيار الزوج الصالح :** قال رحمه الله: ننصح بالزواج، لكن باختيار الزوج الصالح حتىٰ يعينها علىٰ دينها[١].

وقال أيضا: أنصح البنات الملتزمات أن تحرص علىٰ الزواج برجل ملتزم فتكوين الأسرة الملتزمة أمر مطلوب والرسول ﷺ يقول:" الْمَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ [٢]" ويقول أيضا «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن تبتاع منه أو تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا منتنة" متفق عليه من حديث أبي موسىٰ. وما كل بيضاء شحمة، فلا تطمئنين أن كل من أعفىٰ لحيته وبرم العمامة وجعل الثوب إلىٰ وسط الساق أنه قد أصبح سنيا، فربما يكون من المكارمة الذين هم أخبث من اليهود والنصارىٰ، وربما يكون من المتشبهين بأهل السنة لأمور دنيوية أو غير ذلك، فلا بد أن تعرف المرأة أحوال الرجل قبل أن تتزوج به.اهـ المراد [٣].

---

(١) غارة الأشرطة ٢/ ٤٧١.

(٢) – رواه أحمد و البيهقي في الشعب وغيرهماعن أبي هريرة.

(٣) – غارة الأشرطة ١/ ٩٣.

**نصيحته لمن يريد والدها أن يرغمها على الزواج برجل قـاطع للصلاة:** قال رحمه الله: الذي ننصحها به أن تصبر لعل الله ﷻ أن يأخذ بقلب أبيها ويهديه، وتدعو الله أن يهدي أباها، فلا يجوز لها أن تتزوج بقاطع صلاة فإنه يعتبر كافرا علىٰ الصحيح من أقوال أهل العلم ورب العزة يقول: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [سورة الممتحنة:١٠]. هـــذا أمر. أمر آخر نخشىٰ عليك أن تحبيه ؛فتتأثري به، والرسول ﷺ يقول: «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن تبتاع منه أو تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا منتنة». ويقول ﷻ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الفرقان:٢٧-٢٩]. ويقول ﷻ: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [سورة الصافات:٥٠-٥٧]. وقبل هذا لا يجوز الزواج به؛ لأنه يعتبر كافرا فاصبري وادعي ربك ﷻ، فإنه لن يضيعك، فهناك امرأة صالحة من فتيات عدن، يأتي الخطاب يخطبون وتأبىٰ أن تتزوج، لأنها لا تراهم أكفاء من حيث الدين فقال لها أهلها سنحبسك في هذه الحجرة لا تخرجي منها، ولا نمكن أحد أن يدخل إليك، فرضيت بذلك، وبعد ذلك أتىٰ الرجل الكفء، وتزوجت به، وهي في حالة سعيدة مع ذلكم الرجل الصالح. الرجل الصالح إن أحبك أكرمك، وإن كرهك ما أهانك[١].

---

(١) – شريط أسئلة نساء السدة.

**نصيحتــه لفتاة مستقيمة مخطوبة علـــى شخـص غير مستقيم وهي لا تريده وأهلها يريدونه وتخـــاف إذا رفضتــه أن يغضب أهلها عليها:** قال رحمه الله: إذا كان لا يصلي فأنت ترفضين والله ﷻ يقول: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧﴾ [سورة الممتحنة:٧][١]. ولعـــل الله ﷻ يعطـف قلوب أهلك، وأنصح أن تقولي قد رأيت أن أو أجل الزواج، وبعد ذلك إذا جاء الرجل الكفء الصالح، تساعدينه علىٰ أهلك، وهكذا إذا كان خمارا ترفضين، أما إذا كان قاطع صلاة؛ فلا يجوز من أول الأمر، وهكذا إذا كان لوطيا، أو كان يتعامل بالربا، أو كان زانيا، ترفضين، وتقولين قد رأيت أن أو أجل الزواج حتىٰ يأتي الكفء الكريم، الذي إن أحبك أكرمك، وإن أبغضك؛ما أهانك، فهذا هو الذي أنصحك به[٢].

**نصيحته للمـرأة الصالحة التي يخطبها رجل فاسق:** قال رحمه الله: الذي أنصحها به هو أن تقول أنا لا أريد أن أتزوج الآن، وأهلها إذا رأوا إصرارها سيزوجونها ممن ترغب إما أن تزوج بفاسق، فالمرأة في الغالب إذا أحبت زوجها تأثرت به، حتىٰ ولو كان شيعيا أو كان شيوعيا أو غير ذلك.

فرب امرأة كانت تحمل رياض الصالحين تحت إبطها وتذهب ترعىٰ غنمها وبسبب زواجها من فاسق أصبحت تسخر من أهل الدين، وأنصحها ألا تقول أنا لا

---

(١) – شريط أسئلة نساء سيؤون.

(٢) – شريط أسئلة نساء لحج.

أريد أن أتزوج بهذا لأنه كذا وكذا، فهذا كلام لا يجدي، لكن تقول أريد أن أو أجل زواجي حتىٰ أرغب في الزواج [١]. فإذا جاءها الكفء الصالح ولو به شيء من النقص فأنصحها أن تقبل فربما يأتيها الشخص الـــذي لا خير فيه، أما كونها تتزوج بمن هو أقل منها علما، ففاطمة بنت المنذر زوج هشام بن عروة كانت شيخته، ففي كثير من الأحاديث يقول هشام بن عروة حدثتي فاطمة بنت المنذر، فلا مانع أن تكون زوجة وأن تكون معلمة لزوجها إن كان يقبل الخير ويحب الخير، والحمد لله رب العالمين [٢].

**نصيحته لفتاة متخوفة من احتقار زوجها لها بسبب قـــل مهرها :** قـــال رحمه الله :هذا أمر نادر والنادر لا حكم له والواجب علىٰ المسلم ألا يحتقر المعروف ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [سورة البقرة:٢٣٧]. ويقـــول : ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [سورة النساء:١٩]...فنحن ننصح أختنا في الله أن تتوكل علىٰ الله ﷻ، وأن تفوض أمرها إلىٰ الله ﷻ [٣].

**نصيحتـــه للمـــــرأة بطاعة زوجها أكثر مـــن الواجب :** قـــال رحمه الله : أمـــا مسألة الوجوب ففيما أوجب الله عليها، من ما إذا دعاها إلىٰ فراشه، وإذا كان فقيرا

---

(١) – غارة الأشرطة ١/ ١٠٤.

(٢) – غارة الأشرطة ١/ ١٠٨.

(٣) – إجابة السائل ص ٢٢٧-٢٢٨.

؛فتصبر عليه ما استطاعت، ولكن هناك أوسع من الوجوب، وهو الذي ننصح به، وهو أنها تصبر علىٰ زوجها في السراء والضراء، وأنها لا تكلفه ما لا يطيق، ولا تكلفه بشراء الموديلات الجديدة، إن رأت سيارت قالت اشتري لنا مثل هذه السيارة وهكذا اللباس تحرص علىٰ الموديلات الجديدة، فينبغي لها أن تصبر وأن تحسن إليه أيضا وإلىٰ تربية أولاده وتعينه علىٰ الخير،وتحسن له طعامه إن احتاج إلىٰ ذلك [١].

**وفي جوابه علىٰ سؤال آخر:** قال رحمه الله: فلا يجب علىٰ هذه المرأة أن تخدم أم زوجها، خصوصا إذا كانت تعاملها معاملة سيئة، وأما النصح، فننصحها أن تصبر أكثر، وأكثر مما صبرت، فإن الله ﷻ يقول في كتابه الكريم :﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [سورة المائدة:٢]. وربما يؤدي ذلكم إلىٰ الفرقة والشقاق بين الزوجين فننصحها من باب النصيحة، لا من باب الوجوب :أن تصبر عليها، وأن تتعاون معها وتخدمها، في حدود ما تستطيع، وأما الوجوب، فلا يجب عليها. علىٰ المرأة ما تستطيع له من عمل البيت، فإن النبي ﷺ كما في الصحيح عند أن شكت إليه فاطمة ما تلقىٰ من الرحىٰ، لم يقل لها النبي ﷺ: إن هذا ليس واجبا عليك، فالذي ينبغي أن تصبر، وتتعاون مع زوجها والله المستعان [٢].

---

(١) – شريط أسئلة نساء تعز.

(٢) – شريط أسئلة أم ياسر الفرنسية.

**نصيحته للمرأة أن تصبر على زوجهـــا:** قـــال رحمه الله :الذي ننصحها به هو الصبر، والرسـول ﷺ :"خيركـــم خيركم لنسائهم[١]"ويقـــول النبي ﷺ كمـــا في الصحيحين من حديث أبي هريرة :"استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعـــلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل به عـــوج" ويقـــول الله ﷻ : ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [سورة النساء:١٩]. ويقـــول أيضـا: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [سورة النساء:٣٤]. فالواجب علىٰ الزوج أن يتقي الله ﷻ وأن يعامل امرأته معاملة حسنة كما يحب أن يعامل هو، وننصحها بالصبر وأن تدعو الله،والصبر خير.والله المستعان [٢].

**نصيحته للمرأة بترك استعمال عـلاج منع الحمـــل:** قـــال رحمه الله: الذي ننصح به العزل؛ هذا هو الوارد، أما حبوب منع الحمل؛ ففيها أضرار، وفيها تقليد لأعداء الإســـلام، فمن الأضـــرار؛ أنه ربما يسبب لهـــا الإلتهابات في الرحم، فتحتاج إلىٰ علاجات، وربما تشفىٰ أو لا تشفىٰ، وهكذا مسألة اللولب، ربما هو نفسه ينقدع أو يخرب، وربما يخرج مني، لأن الشخص إذا أمنىٰ أنتفش ذكره، فربما يخرج مع الربط، فالذي ننصح به؛ هو العزل، هو الذي ورد، وأذن فيه النبي ﷺ[٣].

---

(١) – ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي هريرة وقال رواه البزار.

(٢) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٦٦-٤٦٧.

(٣) – شريط أسئلة نساء لحج.

**نصيحته باستعمال علاج منع الحمل عند الضرورة :** قال رحمه الله :الذي أنصحها به أن تفوض أمرها إلىٰ الله، وإذا خشيت علىٰ نفسها التلف وقال الطبيب المسلم المتخصص المسلم في هذا :إنه ربما يصيبها التلف وتموت بسبب الحمل فلها أن تستعمل ذلك [١].

**نصيحته بترك التلقيح الصناعي :** قال رحمه الله :الذي ننصح أن يترك هذا الأمر لله ﷻ ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ [سورة الشورىٰ:٥٠]. فالله قدر لهذا أن ينجب ولهذا أن لا ينجب فيترك الأمر لله ﷻ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾﴾ [سورة مريم:٤-٦]. فادع الله ﷻ [٢].

**نصيحته للمرأة التي طلقها زوجها ثلاثا:** قال رحمه الله :نصيحتي للمرأة إن كانت تعرف منه أنه طلقها في حال غضب ولا يدري ما يقول فلا يقع هذا الطلاق، وإن كانت تعرف منه أنه طلقها في مجرد غضب، فأكثر الطلاق لا يكون إلا عن غضب فإذا كان غضبانا لا يصل به الغضب إلىٰ أنه لا يدري ما يقول فيجب عليها أن تذهب إلىٰ أهلها وحرام عليها أن تمكنه من الوطء وأن تبقىٰ عنده، فهو يعتبر بالنسبة لها

---

(١) – تحفة المجيب ص ٢٦٤.

(٢) – شريط أسئلة مع الوادعي بالمملكة.

رجلا أجنبيا، فلا يحل لها أن تبقىٰ عنده، ولا يحل له أن يختلي بها، فضلا عن أن يجامعها، فإذا جامعها بعد العلم فهي تعتبر زانية، وهو أيضا يعتبر زان، لكن متىٰ؟ إذا لم يبلغ به الغضب إلىٰ أنه لا يدري ما يقول، أما إذا بلغ به الغضب حد أنه لا يدري ما يقول فلا يقع الطلاق وإذا كانت الثلاث في مجلس واحد، أو كانت طلقتان في مجلس واحـــد فلا تقـــع إلا واحـــدة لحديث ابن عباس ﷺ: كان الطلاق أي- الثلاث- في مجلس واحد لا تقع إلا واحـدة علىٰ عهـــد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدرا من خلافة عمر ثم قال عمر: إن الناس استعجلوا في شيء كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عمر [١].

وسنة رسول الله ﷺ أحق بالاتباع، وما أحسن ما قال الشوكان في نيل الأوطار وقد ذكر أقوال الأئمـــة أنها تقـــع ثلاثا أخذا بقول عمر فقال لأتباع الأئمة الأربعة ولأصحاب المذاهب: إن كنتم أخذتم بالمذاهب فهي أحقر من أن يعارض بها سنة رسول الله ﷺ، وإن كان من أجل قول عمر فما ذا يقع المسكين عند رسول الله ﷺ [٢].اهـ.

---

(١) – رواه مسلم ولفظه : كَانَ الطَّلَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ.

(٢) – قمع المعاند ٤٣٧.

**نصيحته للزوج أن يأذن لزوجته بالحضور في مجالس العلم** : قـال رحمه الله :إذا لم يكن هناك سفر وأذن لها زوجها، وننصحه أن يأذن لها، إذا أمن من الفتنة عليها، وأمن أن تفتن غيرها. فإن النبي ﷺ يقول: لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ [١]" ويقول أيضا:" طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ [٢]" وإن كان يغار عليها أو يخشىٰ عليها من الفتنة، أو تفتن الرجال؛ فينبغي له أن يأتي لها بمن يعلمها من النساء في بيتها، وأن يجعـل لها وقتا يعلمها مـا تعلم فإن المرأة الصالحة تعينك علىٰ تربية أولادك، وتعينك علىٰ جميع أمورك بخلاف المرأة الفاسقة العاصية؛ فإنها تدمرك [٣].

**نصيحته للمرأة التي زوجها لا يصلي** : قـال رحمه الله :الذي ننصحها به ألا تبقىٰ عنده لأنه يعتبر كافرا علىٰ الصحيح من أقوال أهل العلم كما قال ربنا ﷻ: ﴿لَاهُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [سورة الممتحنة:١٠]. والنبي ﷺ يقول: "ليس بين العبد وبين الشرك أو الكفر إلا الصلاة [٤]"ويقول: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[٥]" وحديث الشفاعة وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ

---

(١) – متفق عليه من حديث ابن عمر.

(٢) – رواه ابن ماجة وغيره من حديث أنس.

(٣) – شريط أسئلة أم ياسر الفرنسية.

(٤) – رواه مسلم من حديث جابر ولفظه:"إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ "

(٥) – سبق تخريجه.

ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [سورة النساء:٤٨ - ١١٦]. يخص بالصلاة لأدلة متكاثرة، وردت عن النبي ﷺ، أن تارك الصلاة يعتبر كافرا، فإن استطاعت أن تنصح له وأن تقول له وتنذره بأنها ما ستبقىٰ عنده إلا إذا ألتزم بالصلاة لوجه الله ما هو من أجل أن تبقىٰ عنده هذا أمر حسن والله المستعان [١].

(١) - شريط أسئلة نساء لحج.

# الفصل السابع :نصائح تتعلق بعدم خروج المرأة من بيتها

**نصيحته للمرأة ألا تذهب إلى السوق إلا للضرورة:** قال رحمه الله :أما الذي ننصح به ألا تذهب إلا لأمر ضروري فالمرأة فتنة، وهي وإن أمنت علىٰ نفسها فهي لا تأمن أن تفتن غيرها، فصوت المرأة فتنة يقول الله ﷻ:﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ [سورة الأحزاب:٣٢].

فأنا أنصح ألا تذهب إلا لأمر ضروري لا بد منه ولا تجد من يكفيها هذا، وإن وجدت خلوة فلا تدخل إلىٰ الدكان وليس فيه إلا صاحب الدكان وربما يحدث ما لا تحمد عقباه والمرأة ضعيفة فأنا أنصح بالابتعاد.والله المستعان[١].

**نصيحته بعدم ذهاب المرأة إلى محلات الكوافير:** قال رحمه الله: كنت قد أجبت أن لا بأس بالذهاب إلىٰ هذا، فأفاد الإخوة حفظهم الله أنه مكان في السوق وربما تكون المرأة فاجرة فتقود رجالا، وكنت أظن أنه في بيت تذهب المرأة إلىٰ صديقتها أو إلىٰ أختها في بيتها تجمل رأسها، أما وفيه مظنة فتنة أو ذهاب إلىٰ فاجرة أو فاسقة، فالذي ننصح به هو البعد عن هذا، والحمد لله فمن الممكن أن تزين المرأة رأسها في حدود ما تستطيع، وأنا أنصح النسوة أن لا يشتغلن بهذه الأمور وينسين التزود من العلم النافع وينسين ذكر الله. والله المستعان [٢]

---

(١) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٦٦.

(٢) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٧٠

**نصيحته للمرأة بعدم الذهاب إلى نوادي الأفراح :** قال رحمه الله :ننصح بترك هذا، والذي فيه خير يدعو أهل الخير إلىٰ بيته [١].

(١) – شريط أسئلة نساء عدن.

## الفصل الثامن: تتعلق بالعبادة

**نصيحته بالإكثار من العبادة في عشر من ذي الحجة :** قال رحمه الله :ننصح بإكثار العبادة في عشر ذي الحجة، أما تخصيص الصوم ؛فلم يثبت عن النبي ﷺ ولو صام أحد لما استطعنا أن ننكر عليه ولا أن نقول إنه مبتدع، لعموم الحديث المتقدم، وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما [١] أما نذرها أن تصـــوم عشر ذي الحجة، فالذي يظهر أنه يلزمها، لأن النبي ﷺ يقول :"من نذر أن يطع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه[٢]" وهذا ليس نذر معصية [٣].

**نصيحته للمرأة بعدم إفراد شهر رجب بصوم :** قـــال رحمه الله :لم يثبت تخصيص شهر رجب بصيام، كما يفعل بعض العجائز عندنا؛ فإذا أرادت الخير، فننصحها أن

---

(١) -يعني حديث ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ‘ أَنَّهُ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ"رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان باب: النذر في الطاعة (١١/ ٧١٢) رقم (٦٦٩٦) والترمذي في كتاب النذور باب: من نذر أن يطيع الله فليطعه(٤/ ٨٨) رقم (١٥٢٦) وقال حديث صحيح. والنسائي في كتاب الأيمان والنذور باب: النذر في المعصية (٢/ ٨٠٦) رقم (٣٥٦٥) من صحيح النسائي.

(٣) - قمع المعاند ص٥٧٤.

تستكثر من الأعمال الخيرية باعتبار أن رجب من الأشهر الحرم [١]..

**نصيحته للنساء بتعليم غسل الميت :** قـال رحمه الله :الـذي ننصح به الأخوات حفظهن الله تعالىٰ، أن يتعلمن الغسل[٢] وهو في صحيح البخاري في غسل ابنة رسول الله ﷺ من أجل أن يعملن لله ﷻ فهذه الأمور التي يقوم بها كثير من الناس مهنة ؛فذاك يقرأ القرآن علىٰ الميت؛ من أجل الفلوس؛ بل ربما يستأجرون امرأة تنعاه، وتبكي عليه، ولكـن كما يقال ليس المستأجرة كالثكىٰ، امرأة مستأجرة تبكي ربما تجد دمعها باردا، خلاف التكلىٰ ربما يكون دمعها مثل الجمر حارا لشدة ألم الفراق [٣].

**نصيحته للمرأة أن تؤدي زكاة ذهبها :** قال رحمه الله :ننصحها أن تؤدي الزكاة ولو كان ٨٤ جرما فما هناك تأكد ؛فالذي أنه إذا قل جرام ليس فيه زكاة. جاء عشرون مثقالا ؛فإذا كان يعرف وزن العشرين المثقال ؛فما كان أقل من عشرين مثقال؛ فليس فيه زكاة[٤].

---

(١) – شريط أسئلة نساء المكلاء.

(٢) – وقد وفقنا الله ˊ لكتاب رسالة في ذلك سميتها (تعليم كيفية غسل الميتٱوتكفينه والصلاة عليهٱودفنه) وهي مطبوعة ولله الحمد.

(٣) – شريط أسئلة نساء سيؤون.

(٤) – شريط أسئلة نساء عدن.

**نصيحته للنساء بترك الذهب إذا كان سببا لمعصية:** قال رحمه الله :ننصح النسوة بترك الذهب لأن أبا هريرة كان يقول لابنته :إياك والذهب فإني أخشىٰ عليك من اللهب. أي أنه ربما يحملها علىٰ أن تكشف ساعدها أو صدرها ؛من أجل أن يراه الناس ؛فيجرها إلىٰ الإثم. وأحسن ما جاء، وأصح حديث ثوبان أن النبي ﷺ دخل إلىٰ فاطمة ووجد معها سلسلة من ذهب ؛فخرج النبي ﷺ ففطنت فاطمة لذلك فباعت السلسلة واشترت عبدا ؛فأعتقته فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أنقذ فَاطِمَةَ مِنْ النَّارِ [١]" فهذا دليل علىٰ تحريم الذهب للنساء؟ لا، ولكن يقال إن النبي ﷺ اختار لأهل بيته الأكمل وهو ترك الذهب، والله المستعان [٢].

---

(١) – رواه أحمد وغيره وهذا نصه "عن ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ، أَنَّ ابْنَةَ هُبَيْرَةَ دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ، وَفِي يَدِهَا خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ يُقَالُ لَهَا الْفَتَخُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ، يَقْرَعُ يَدَهَا بِعُصَيَّةٍ مَعَهُ يَقُولُ لَهَا يَسُرُّكِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ فِي يَدِكِ خَوَاتِيمَ مِنْ نَارٍ فَأَتَتْ فَاطِمَةَ فَشَكَتْ إِلَيْهَا مَا صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ، قَالَ وَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، فَقَامَ خَلْفَ الْبَابِ وَكَانَ إِذَا اسْتَأْذَنَ قَامَ خَلْفَ الْبَابِ قَالَ فَقَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ انْظُرِي إِلَىٰ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ قَالَ وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ بِالْعَدْلِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفِي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ عَذَمَهَا عَذْمًا شَدِيدًا ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ فَأَمَرَتْ بِالسِّلْسِلَةِ فَبِيعَتْ فَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا عَبْدًا فَأَعْتَقَتْهُ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ، كَبَّرَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّىٰ فَاطِمَةَ مِنْ النَّارِ" وهذا لفظ أحمد.

(٢) – شريط أسئلة نساء سيؤون.

## الفصل التاسع: نصائح متفرقة

**نصيحته للمرأة بممارسة الرياضة:** هـذا سـؤال قـدم لشيخنا رحمه الله يقول صاحبه: ما حكم الشرع في المرأة التي تمارس الرياضة سواء في البيت أو خارجه؟

**الجواب:** إذا كانت في البيت فلا بأس بذلك بل ننصح بهذا وإذا كان لديها أعمال فأعمالها أقدم-يعني أعمالها في بيتها-فينبغي أن تبدأ بها، وهكذا إذا كانت مع النساء ولا يراهن الرجال الأجانب فلا بأس بهذا إن شاء الله بل ننصح بهذا، لأن الركود والسكون ربما يؤدي إلىٰ الملل وإلىٰ ضعف الحافظة وإلىٰ هزل الجسم، فالرياضة يحتاج إليها المسلم والمسلمة في حدود الشرع [١].اهـ

**نصيحته للمرأة أن تبتعد عن جيران السوء:** قال رحمه الله :إذا لم يكونوا صالحين فننصح بالابتعاد عنهم، فمثلا يكون عندهم تلفزيون أو أفكار تخالف الإسلام فالأحسن هو الابتعاد عنهم، والمرأة ضعيفة والنبي ﷺ يقول: "ما رأيت من ناقصات عقل ودين[٢]" شاهدنا "ناقصات عقل ودين" ويقول أيضا لأنجشة :"مهلا

---

(١) – غارة الأشرطة ٢/ ٤٦٩.

(٢) – الحديث متفق عليه: ونصه في صحيح مسلم ما يلي :" عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَعَنْ رَسُولِ

=

بالقوارير[١]" ويقــول أيضــا «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن تبتاع منه أو تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجــد منه ريحــا منتنة[٢]» والله ﷻ يقول في كتابه الكريم: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الزخرف:٦٧]. ويقول: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة الزخرف:٣٦]. ويقول الله سبحانه : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الفرقان:٢٧-٢٩]. وروى الترمذي في جامعه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ:" الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ"يقول لها إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته[٣].اهـ

**نصيحته للمرأة بعدم إزالة شعر وجهها ويديها..:** قال رحمه الله:الذي ننصح به ألا يزال إلا إذا كان مثل لحية، أو شارب؛ فيزال، وإزالة الشعر تهييجه؛ فهو في البداية

---

اللهِ ، أَنَّهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الِاسْتِغْفَارَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ قَالَ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ قَالَ أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَتَمْكُثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ"

(١) – الحديث متفق عليه عن أنس بلفظ"يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ".

(٢) – سبق تخريجه.

(٣) – غارة الأشرطة ٢/ ١٠٩-١١٠.

شعر لين، فيصير بعد إزالته شعرا قاسيا، ويحتاج إلىٰ تعاهد في كثير من الوقت، وإلا زاد فننصح بتركه من أول الأمر[١].

وقال ليس هناك من الدليل ما يحرم، وليس إن شاء الله من تغيير خلق الله[٢].

**نصيحته بعدم قيادة السيارة:** قـــال رحمه الله :ينبغي لها أن تتقي الله ﷻ، وأن تلزم بيتها، ولا تخرج إلا لأمر ضروري ؛كأن يكون زوجها غائبا، أو مسجونا أو مريضا أو مات زوجها، وتحتاج حاجة من السوق ؛فتستتر وتخرج، سواء مشت علىٰ رجليها أم ركبت في السيارة، أما أن تأخذ سيارة إلىٰ الإدارة، وتختلط بالرجال والنساء، أو تذهب إلىٰ المستشفىٰ، وتختلط بالرجال والنساء، أو تذهب المدرسة وتختلط بالشباب، فهذه فتنة يجب عليها أن تتقي الله ﷻ، والذي أنصح به كل امرأة أنها ما تخرج من بيتها ولا تسق هذه السيارة نصيحتي، لكن من حيث الحرمة لا أستطيع أن نحكم بالحرمة، إ لا إذ ترتب علىٰ الخروج مفسدة والغالب أنه يترتب عليه مفسدة [٣].

**نصيحة جامعة للنساء:** قال رحمه الله :مما ينبغي أن يعلم أن الأصل هو عموم التشريع كما يقول الله ﷻ في كتابه الكريم﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ

---

(١) – شريط أسئلة نساء سيؤون.

(٢) – شريط أسئلة الحديدة.

(٣) – إجابة السائل ص ٤٠١-٤٠٢.

مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ ﴾ [سورة آل عمران:١٩٥]. وإن كان النبي -ﷺ- يخص النساء بالموعظة ففي العيدين كما في الصحيح أن النبي -ﷺ- كان يعظ الرجال ثم يذهب ويعظ النساء وفي الصحيحين أيضا من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالىٰ عنه أن النساء قلن يا رسول الله ذهب بك الرجال فاجعل لنا يوما علمنا يا رسول الله علمنا مما علمك الله فوعدهن النبي -ﷺ- يوما ثم قال: «يا معشر النساء : تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار» قيل: ومما ذاك يا رسول الله قال: «يكثرن اللعن ويكفرن العشير» ثم قال النبي -ﷺ- : «لو أحسنت إلىٰ إحداهن الدهر ثم رأت منك سوءا لقالت : ما رأيت منك خيرا قط» ثم قال لهن النبي -ﷺ- «ما منكن تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار» فقالت امرأة : واثنين يا رسول الله قال :«واثنين»[1].فالنبي -ﷺ- ربما خص النساء بموعظة وبنصيحة، بل النسوة أنفسهن كن يأتين إلىٰ رسول الله -ﷺ- ففي الصحيحين أن أم سليم قالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل علىٰ المرأة من غسل إذا هي احتلمت قال : «نعم إذا رأت الماء» وفي البخاري أن امرأة جاءت إلىٰ النبي -ﷺ- تسأله كيف تعمل بآثار الحيض فقال النبي -ﷺ- «تحته تقرصة» أي بشيء من القطن، ثم قالت كيف أصنع يا رسول الله ؟. فقال النبي -ﷺ- «تحته» وكأن النبي -ﷺ- استحيا أن يصف لها كيف تصنع وقال : «سبحان الله» ثم أخذتها عائشة وفهمتها كيف

---

(١) – هذه ثلاثة أحاديث رواها شيخنا بالمعنىٰ لعله كتبها من حفظه.

تصنع. فكان النسوة يأتين إلىٰ رسول الله -ﷺ- يسألنه عن أمور دينهن وليس المقام مقام بيان هذا الموضوع أنهن كن يأتين إلىٰ رسول الله -ﷺ- ويسألنه عن بعض أمورهن مما يجب علينا جميعا رجالا ونساء أن نتقي الله ﷻ وأن نبتعد عن الشرك فرب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ [سورة النساء:٣٦]. والنبي -ﷺ- سئل أي الذنب أعظم كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك». فالبعد من الشرك ولزوم التوحيد واجب علىٰ كل مسلم ورب امرأة تكون صالحة لكن إذا مرض ولدها أو مات ولدها جن جنونها تأمر زوجها أن يرتكب المحرمات ويرتكب الشرك فرب رجل يكون صالحا يعلم أن الذبح لغير الله لا يجـوز لأن الله ﷻ يقول في كتابه الكريـم: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢﴾ [سورة الكوثر:٢]. ويقول ﷻ: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٦٣﴾ [سورة الأنعام:١٦٢-١٦٣]. وفي صحيح مسلم من حديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه عن النبي -ﷺ- قال: «لعن الله من ذبح لغير الله» فبما أن الرجل يعلم أن الذبح لغير الله لا يجوز له أن يذبح لأبي طير ولا أن ينذر لأبي طير ولا أن يذهب بالمرأة إلىٰ أبي طير من أجل ان يحيا ولدها فالله ﷻ هـــو المحيي وهـــو المميت وهو الذي أوجد الولد من ماء مهين فهو الذي يحفظه أما أن يعتمد علىٰ حـــروز أو علىٰ تمسح بأتربة الموتىٰ أو علىٰ الدجاليـن والكهان والمنجمين فهذه عقيدة باطلة توجب لك النار وماذا ينفعك ولدك إذا استوجب النار من اجل الشرك ومن أجل الاعتقاد في غير الله في يوم القيامة؟ ولدك

سيفر منك ويتبرأ منك كما يقول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة عبس:٣٤-٣٧]. فسيفر منك يوم القيامة هذا الولد الذي ترتكبين من أجله المحرم وترتكبين من أجله الشرك.

وينبغي أن تعلمي أن كثيرا من الرجال قد تفقهوا في دين الله فرب رجل صالح تلزمه المرأة الجاهلة أن يذهب إلىٰ الكاهن والمنجم من أجل أن يأتي بحروز ويذهب ويأخذ ورقة من الشارع ويضع لها خرقة ثم يقول ضعيه في عضد الولد أو في رقبة الولد، خرافة في خرافة هي ورقة من الشارع أو ربما ورقة من رشدة العلاج إلىٰ غير ذلك. وهكذا الذبح لغير الله فلا. الله ﷻ يقول في كتابه الكريم: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة الزمر:٣٨]. ويقول ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾ [سورة الحج:٧٣]. تأكدي تأكدي أن أبا طير وأن ابن علوان وأن الخمسة وأن الهادي المقبور بصعدة عليه قبة عجل الله بزوال تلكم القبة، كل هؤلاء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا فضلا أن ينفعوك يا مسكينة فكيف ينفعونك وقد ماتوا وأصبحوا عظاما بالية، بل ربما قد ذابت أجسادهم في التراب وقد أصبحت ترابا ثم أنت تقولين: يا هادياه يا ابن علوان وما أكثر العبر لو يعتبر المسلمون ما أكثر العبر لو يعتبر النساء أيضا، فرب ولد يموت

أيضا وهو موقر بالحروز ورب مصروع يصرع ويذهب إلىٰ الدجالين والكهان، وإذا اعتمدت علىٰ الله ثم علىٰ الأذكار الواردة مثل آية الكرسي وقراءة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعلىٰ الأذكار أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، هذه حروز مضمونة عن النبي -ﷺ- ليست من الحروز التي تعلق في العضد ولا الحروز التي تعلق في الرقبة ولا الحروز التي تعلق علىٰ الحقو إلىٰ غير ذلك ليست من تلك الحروز المعلقة ولكنها أذكار يقول النبي -ﷺ- : «من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيئا حتىٰ يرتحل» رواه مسلم من حديث خولة بنت حكيم. ويقول النبي -ﷺ- كما جاء في جامع الترمذي من حديث عثمان رضي الله تعالىٰ عنه: «من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيئا حتىٰ يمسي وإذا قالهن في المساء لم يضره شيء حتىٰ يصبح» وفي الصحيح من حديث ابي مسعود رضي الله تعالىٰ عنه أن النبي -ﷺ- قال : «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [سورة البقرة:٢٨٥]. إلىٰ آخر الآيتين. أنت تحفظين الأغاني احفظي قول الله ليكون لك حرزا في قلبك تحفظين الأغاني وتحفظين الزوامل إلىٰ غير ذلك فاحفظي قال الله قال الرسول ﷺ. روىٰ البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال قال رسول الله -ﷺ- : «من قال في يومه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو علىٰ كل شيء قدير مائة مرة كتبت له مائة حسنة وحطت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان في يومه ذلك حتىٰ يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل قال أكثر مما قال». هكذا الحروز النبوية التي ينبغي ان يحافظ عليها روىٰ الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يحرس الصدقة فأتاه الشيطان فقبضه وأراد أن يذهب به إلىٰ النبي -ﷺ- ثلاث ليال وفي الليلة الثالثة قال له أتركني وأعلمك شيئا إذا قلته عند نومك لا يقربك الشيطان: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [سورة البقرة:٢٥٥]. أذكار أيضا وأدعية ينبغي أن يعتمد علىٰ الله ثم عليها النبي -ﷺ- ربما يؤتىٰ له بالمريض فينفث في أصبعه أو يمسها بشيء من الريق من فمه ثم يقول : «بسم الله تربة أرضنا وريق بعضنا شفاء لمريضنا بإذن ربنا [١]» وهكذا يقول -ﷺ- :«اللهم اشف شفاء لا يغادر سقما لا شفاء إلا شفاؤك [٢]» أو بهذا المعنىٰ فالدعاء يعتبر من الأسباب التي يشفيك الله بسببها وأيضا دعاء الوالدين مستجاب لأن تدعي لولدك خيرا لك أن تذهبي به إلىٰ الكهنة والمنجمين وترتكبي إثما عظيما : ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾ [سورة لقمان:١٣]. لستي في حاجة إلىٰ العوبلي ولستي في

---

(١) - رواه البخاري ومسلم عن عائشة. ولفظ البخاري"بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا ولفظ مسلم "...لِيُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا ".

(٢) - كثرا ما يذكر شيخنا الحديث بالمعنىٰ لأنه يكتبه من حفظه وإلا فلظ الحديث عند البخاري" اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا" ولفظ مسلم"أذهب البأس...".

حاجة إلىٰ ابن علوان هم في حاجتك إذا كنتي مؤمنة تستغفري لهم أما العوبلي فنسأل الله أن يرزقه التوبة أو ينتقم منه ويعده من المجتمع اليمني الذي دنس عقائد كثير من اليمنيين فهؤلاء الأموات محتاجون إلىٰ أن تدعي لهم رب العزة ويقول في كتابـــه الكريـــم ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [سورة الحشر:١٠]. أمـــا أن تدعي فلانا أو فلانا يقول الله ﷻ في كتابه الكريم :﴿ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ۝٦﴾ [سورة الأحقاف:٥-٦]. ويقول ﷻ في كتابه الكريم:﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ۝١٤﴾ [سورة الرعد:١٤]. مثل هذا الذي يقول : يا ابن علوان! ويا هادياه! ويا الخمسة! مثله كمثل رجل علىٰ البئر وليس لديه حبل ولا ركوة ويقول تعال ياماء تعال يا ماء أيضا يا هادياه يا ابن علوان ولقد بلغ الجهل بالنساء في بلدنا إلىٰ أن منهن من لا تفرق بين النبي -ﷺ- الذي أرسله الله بشيرا ونذيرا ورحمة للعالمين، وأنقذنا الله ﷻ به ثم بعد ذلك من النساء من لا تفرق بين النبي -ﷺ- وبين علي -رضي الله عنه- . بالأمس كنا نسمع بعض النسوة يغنين ويقلن :

**اللهم صـــل علىٰ اثني عشـــر نبي الأول مـحـمـد والـثـاني عـلـي**

ثم بعد ذلك المستوردات من الخارج كملت ما نقص ظلمات بعضها فوقبعض أخبرت أنهـــم في الأعراس أصبحـــوا لا تغني النســـوة بأغانيهن القديمة أصبحن يأتين بمسجلات وأغاني النسوة بعضها ربما ما يكون فيها إثم لأنها إذا كانت

في مدح الزوج بما هو حق أو مدح الزوجة بما هو حق بحيث لا يفتن بهن الرجال ربما كانت أغاني لا تثير الغرائر الجنسية...

أيضا من مسألة العقيدة أن تعتقدي أن الله مستو علىٰ عرشه في السماء، من النساء من إذا أوذيت تقول : أنظر إلىٰ الله ما أوسعه! تريد السماء تظن أن السماء هي الله ﷻ يا إخواننا هذه عقيدة باطلة لا بد أن تعقدين أن الله مستو علىٰ عرشه وهذه من الأمور العقائدية فقد جاء في صحيح مسلم أن النبي -ﷺ- سأل جارية وقال لها : «أين الله»؟ قالت في السماء ورب العزة يقول في كتابه الكريم:﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [سورة الملك:١٦]. ويقول ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ﴾ [سورة الأنعام:١٨ - ٦١]. ويقول ﷻ: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ﴾ [سورة فاطر:١٠]. والنبي -ﷺ- عند أن أسري به إلىٰ سماء الدنيا ثم إلىٰ السماء الثانية إلىٰ أن بلغ السماء السابعة واستفتح إلىٰ أن بلغ سدره المنتهىٰ ثم بعد ذلك إلىٰ ما بعدها نؤمن بهذا ولا نقول كعقائد المعتزلة الباطلة لا هو فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف. عطلت ربك أيها المجنون المغفل تؤمنين بأن الله مستو علىٰ عرشه استواء يليق بجلاله لأن الله ﷻ يقول في كتابه الكريم: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [سورة طه:٥]. وإياك إياك أن تستدلي بقول الأخطل النصراني:

قد استوىٰ بشر علىٰ العراق ... من غير سيف ودم مهراق

فبشر كان في معركة وكانت العراق ليست تحت يده فاستولىٰ عليها معأنه مشكوك في هذا البيت من حيث هو، لكن رب العزة ما سبقه أحد. ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ

وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾[سورة الحديد:٣]. هكذا ينبغي أن تعتقدي وأن يعتقد كل مسلم بان الله مستو علىٰ عرشه نؤمن بهذا استواء يليق بجلاله وهكذا أيضا نؤمن بأسماء الله وصفاته وتؤمني بما ورد في كتاب الله وفي سنة رسوله -ﷺ- ثم اعلمي أنك مسئولة عن هذا الدين ومسئولة عن ما في بيتك وعن تربية أولادك. روىٰ البخاري ومسلم في صحيحيهما: عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما قال: قال رسول الله -ﷺ-: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» وذكر منها المرأة راعية في بيت زوجها وراعية في تربية أولادها وإذا لم تهتم بتربية أولادها فهي تعتبر غاشة لزوجها ولأولادها. روىٰ الإمام البخاري في صحيحه عن معقل بن يسار رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله -ﷺ- : «ما من راع يسترعيه الله رعيته ثم لم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة[1]» كيف تربية أولادها تربيهم علىٰ ذكر الله من أول الأمر «ما من مولود إلا هو يولد علىٰ الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» متفق عليه من حديث أبي هريرة. نعم من أول الأمر تلقنيه إذا أكل يقول بسم الله أنت أيضا تقولين بسم الله عند الأكل فالنبي -ﷺ- أخبر أن شخصا إذا أكل ولم يسم شاركه الشيطان وإذا سمىٰ امتنع الشيطان. هكذا أيضا تعلمينه ذكر الله ﷻ والمحبة للخير وإياك إياك أن تملأي قلب ولدك رعبا وخوفا وذعرا فتارة تقولين أم الصبيان وأخرىٰ يا جناه وأخرىٰ الغول وأخرىٰ المجنون إلىٰ غير ذلك حتىٰ ربما يمشي وهو يخاف من ظله ينبغي أن تهيئي ولدك للرجولة والبطولة وأن تفرحي

---

(١) – سبق تخريجه.

بما رأيته شجاعا بطلا ولا يكون رعديدا خوافا من الغول ما فيه غول الرسول -ﷺ- يقول: «لا غول[1]» أم الصبيان أيضا إذا قوي إيمانك لا تضرك أم الصبيان ولا تضر أولادك. رب العـــزة يقـــول في كتابه الكريـــم: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ [سورة الجن:٦]. فإذا قوي إيمانك وإيمان ولدك تخاف منك أم الصبيان وتخاف من ولدك أيضا وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنه يخاف منه الشيطان كما في الصحيح وكان الجن مسخرين لسليمان. كما قال ﷻ: ﴿لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ [سورة سبأ:١٤]. وبعض النســـاء لا تحسن تربية أولادها. الرسول -ﷺ- يقول في ما يرويه عن ربه: «إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين» فأنت إذا اجتهدت في تربية ولدك وهكذا في تربية ابنتك تستطيعين بإذن الله تعالىٰ أن تكوني أسرة طيبة فالرجل مسكين متعب يذهب يحترق ويتغرب وأنت المسؤولة عن الأولاد أمام الله ﷻ ما دام مشغولا وما دام غائبا ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [سورة المائدة:٢]. نعـــم لا تعاونوا علىٰ الإثم والعـدوان لا تضطري زوجك أن يذهب إلىٰ الكهـان ولا أن يشتري تلفزيون ولا أن يشتري فديوهـــات إلىٰ غير ذلك لا تضطريه وإذا كان أيضا فقيرا إياك أن تضطريه وتقولي: لا بد أن تأتي لي مثل امرأة فلان والنبي -ﷺ- يطلب لفاطمة رضي الله تعالىٰ عنها مهرها درعا ليس لعلي ما يصدقها إياه درعا وأنت تريدين ان تكلفي

---

(١) - سبق تخريجه.

زوجك مثل التاجر الفلاني ومثل الذي اغترب في السعودية أو في غيرها وبقي سبع سنين أو نحوها ثم تريدين تكلفي زوجك، لا لا، يجب علينا جميعا أن يستر بعضنا بعضا وأن نتعاون وإياك إياك أن تبذري بمال زوجك. من النساء من يأتي زوجها بالخير الكثير ثم بعد ذلك لو أمكن تفتح الطاقة وتحثيه خصوصا إذا خافت أن يتزوج والله لو تستطيع بعضهن أن تحرق النقود لأحرقتها ولو تستطيع أن ترمي بها من الطاقة لرمت بها. لا يجوز لك. الله ﷻ يقـول: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [سورة الإسراء:٢٧]. وأيضا مما ينبغي أن ينتبه له أنه يجب علينا جميعا أن نتعاون علىٰ الخير الأب يكون رفيقا بأهله وكذلكم أيضا المـــرأة تكون رفيقة بزوجها فإن الله ﷻ أوجـــب عليها طاعته ما لم يأمر بمعصية فالمسألة تحتاج إلىٰ تعاون وإلىٰ تبصر وإلىٰ استقامة علىٰ هذا الدين أما أسلاف الآباء إلىٰ تعاون وإلىٰ تبصر وإلىٰ استقامة علىٰ هذا الدين أما أسلاف الآباء والأجداد والأسلاف والأعراف يقول لك زوجك: أنا أريد منك أن تعمل بالسنة وأن تغطي وجهك ولا تختلي بأخـــي ولا بعمي ولا بابن خالك ولا بابن عمك تقولين: لا سالفنا ما هو هكذا يا سبحان الله! تقدمين سالفكم علىٰ كتاب الله وعلىٰ سنة رسول الله -ﷺ- رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [سورة النور:٦٣]. ويقـــول الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [سورة الأحزاب:٣٦]. ما يجوز لنا أن نقول سالفنا ما هو كذا إذا قال الله كذا الله ﷻ هو الذي أوجدنا من ماء مهين وهو الذي يرزقنا وهو الذي يسر بالأولاد وهو الذي يسر بالعيشة الطيبة

التي نعيشها. الله ﷻ هو الذي يسر بكل هذا ويقول أيضا: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم:٧]. فأنت إذا شكرت الله ﷻ زادك من الخير كنت تطحنين حتىٰ يظهر آثار الرحا علىٰ يدك وتأتين بالماء وتأتين بالحطب إلىٰ غير ذلك والآن الحمد لله أصبح كل شيء ميسر ولست أعيرك بهذا فإننا كنا نشتغل وكنا نتعب والله ﷻ يسر لنا، ولكن يجب أن نشكر الله فنحن إذا شكرنا الله ﷻ فهو يزيدنا ﷻ من الخير وإذا ابتليت المرأة أو ابتلىٰ الرجل ما يجيء له إلا بنات: ما رزق بنين فكما أننا نصحنا النساء أيضا ننصح الرجال يقول: أنا أريد أن أفارقها ما تأتي إلا ببنات: الله ﷻ هو الذي يعطي الذكور والإناث ﷻ ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ [سورة الشورىٰ:٥٠]. فالله ﷻ هو الذي يعطي لهذا بنات ولهذا بنين وربما يجعل الشخص عقيما والمراة يجعلها عاقرا فينبغي لنا جميعا أن نتقي الله وأننا نتعاون علىٰ الخير ما يكون الرجل إذا دخل بيته دخل إلىٰ حرب فإذا دخل إلىٰ الهرامة الطرامة ربما تشيب به أنتم يا إخواني بعضكم ما قد تزوج وما قد عرف ماذا يحصل من النساء صحيح تهرمه هذا لا يجوز بل يجب عليها حتىٰ لو قالت له: ائتني بكسوة ما أتىٰ بكسوة ما تيسر له وماذا تقول؟ ائتني اليوم بلحم ما تيسر له لحم ائتني اليوم بكذا وكذا ما تيسر رب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ [سورة الطلاق:٧]. هذا ما يجوز للمرأة. ينبغي أن تتقي الله وأن تعلمي أن هذا يقلق حياة زوجك كلما دخل فهو لا يسمع منك إلا الصياح والشغب إلىٰ غير ذلك هذا يقلق حياته حتىٰ قال بعضهم: حرب الخيمة بالخيمة ولا حرب الديمة بالديمة نعم يا إخواننا ما ينبغي للمرأة أن تكون مقلقة لحياة زوجها بل

ينبغي أن تسليه فإن الله ﷻ يقول في كتابه الكريم: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [سورة البقرة:١٨٧]. فالمرأة تعتبر سترا لزوجها والرجل يعتبر سترا لامرأته هكذا ينبغي أن تكون الحياة. وأنا أريد أن أقول لك إنك لن تسعدي حتىٰ تطيعي الله ﷻ ثم تطيعي زوجك وإلا تكون الحياة كلها شقاء من أول الأمر إلىٰ آخر الأمر ستكون شقاء وأيضا النبي -ﷺ- يحث علىٰ طاعة الزوج وعلىٰ عدم الإذن في بيته إلا لمن يشاء وإياك إياك والخروج من بيت زوجك إلا بإذنه وإذا ادبك زوجك فإياك إياك أن تذهبي إلىٰ أبيك الأحمق المغفل الذي يفرح من أجل أن يزوجك بزوج آخر يجيء له مائة ألف إذا حصل بينك وبين زوجك خصـــام اصبـــري ينبغي أن تصبري فإن الله ﷻ يـــــقول في كتابه الكريم: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ [سورة النساء:٣٤]. فللرجل أن يؤدب امرأته لكن لما أصبحت المرأة مسكينة كالسلعة أصبحت المرأة كالبقرة كيف ذاك؟ وقد سمعت بإذني هذه من يذهب فيخطب عنـــد اب البنت فيقول: قد أدىٰ فلان كذا وكذا فهل عندك زيادة ما ينظر لها الكفء الطيب أصبحت كالسلعة الواجب أن ينظر لها للكفء الطيب ولو أعطىٰ من ماله حتىٰ ما تبقىٰ ابنته في شقاق وفي خصام وما أكثر الفتن بسبب غلاء المهور إن استطعت أن تزوجي نفسك بالرجل الصالح فعلت لست أقول إنك تزوجي نفسك. النبي -ﷺ-

يقول: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ [١]». لكن إن اخترت الرجل الصالح المؤمن وقلت لأمك: أنا أريد فلانا فإن الرجل الصالح هو يتقي الله ﷻ فيك ويعلمك أكثر الناس أصبحوا في شقاء بسبب أنه يأتيهم خمار وعنده الفلوس الكثير ويزوجه ابنته من أجل المال الكثير قد أعطىٰ له سيارة ووعده أن يبني له بيتا إلىٰ غير ذلك فيزوجه أبوها الجشع الأحمق وبعد ذلك الرجل يشرب خمرا وربما يقتل ابنتك يا مسكين وربما يضربها ضربا مبرحا. فالأمر يحتاج إلىٰ فقه في دين الله: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين [٢]» يجب أن نتقيد بكتاب الله وبسنة رسول الله -ﷺ- فإن الأمر خطير ونحن إذا عصينا الله ﷻ يخشىٰ أن يجعل الله بأسنا بيننا ويجعل بأس الأسرة بينها يا إخواننا والله ﷻ أعلم.

يقول بعض الإخوة: أنت قلت أن الولي لا ينفع ولا يضر فربما تذهب بعض النساء إلىٰ الكاهن أو إلىٰ الشخص الذي تدعي أنه ولي ويشفي ولدها فتقول هذا الكلام الذي قاله الأخ مقبل ليس بصحيح.

ج: نعم ربما يكون فتنة الله ﷻ يريد اختبارك من أجل أن يعلم صدق إيمانك من عدمه فيشفي ولدك والله ﷻ يجري علىٰ يد هذا الكاهن أو المنجم شفاء ولدك وهنا أمر ينبغي أن ينتبه له وهو أنه يخشىٰ أن يأتي الشيطان فيمرض ولدك لأن الشيطان يهمه أن نشرك بالله وأن نكفر بالله وإذا ذهبت إلىٰ ذلك الكاهن والمنجم

---

(١) - رواه أبو داود والترمذي وأحمد عن أبي موسىٰ

(٢) - سبق تخريجه.

تركه وقلت: أما هذا الولي ما شاء الله يشفي المريض! الله ﷻ هو الشافي والرسول -ﷺ- يقول: «لا شفـــاء إلا شفاؤك[١]»وإبراهيم عليه السلام يقـــول:﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [سورة الشعراء:٨٠]. فالله ﷻ هو الذي يشفيك ويشفي ولدك.

أما الكاهن والمنجم فيا إخواننا في الدنيا عبر فيه واحد لكنني لا أحب ان أذكر اسمه حتىٰ لا نكون شامتين به وإلا فهو دجال من الدجاجلة كان الناس يأتون إليه من بلاد شتىٰ فابتلاه الله بمرض ابن ابنه بالصرع وذهب بابن ابنه إلىٰ عدن وإلىٰ المستشفيات وإلىٰ الدجالين الآخرين ما ترك دجالا. فيا إخواننا في الدنيا عبر ومات أكثر الدجالين الذين يظهر كذبهم بعد أيام نحن الآن ها هنا كان فيه دجال في كتاف والناس يأتون إليه حتىٰ ربما يخرج إليه ناس من السعودية أما اليمن فلا تسأل وإذا ذلكم الدجال بعد أيام اعترف بأنه مرتزق. دجال أيضا عندنا بدماج هاهنا يأتي إليه الناس ثم بعد ذلك عرف دجله وإذا الناس يأتون إليه ويطلبون منه أن يرد إليهم نقودهم وهكذا الناس يجردون بدون عقول لو خرج الدجال الذي معه جنة ونار ما ادري من يسلم من فتنة الدجال لا يسلم منها إلا من عصمه الله كيف ذلك؟ أذكر لكم قصة وقعت في بلدنا لعلها تستغرب غاية الاستغراب كان هناك مسجد وهو قريب منا وتوفيت امرأة فإذا هم يقولون بعد أيام: المرأة يظهر وجهها في المسجد في جداره! والسيارات تذهب من جميع بلاد صعده وبعضهم يقول: والله صحيح!

---

(١) – سبق تخريجه.

وبعضهم يقول ما هو صحيح ما فيه شيء وهكذا حالة مؤسفة لو خرج الدجال لوجد أشياعا أمما لا تحصىٰ وهو يقول للسماء: أمطري فتمطر ويقول للقرية اخرجي كنوزك فتخرج كنوزها إلىٰ غير ذلكم من الأمور من أجل هذا فنحن نحث إخواننا علىٰ الاهتمام بمسألة العقيدة. ماذا ينفعنا جهاد شخص إذا أصيب قال: يا ابن علوان يا رسول الله يا هادياه أو عثر قال يا ابن علوان يا رسول الله يا هادياه هو مشرك محتاج إلىٰ ان تصحح له عقيدته فإن لم يكن مشركا وهو جاهل فهذه عقائد المشركين: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ [سورة المؤمنون:١١٧]. وما ينفعنا صيام امرأة وهي تستغيث بغير الله وتنذر لغير الله وتقول: الله ومعه إذا قلت لها: إن هذا صاحب الحروز مسكين ما ينفع أو الخمسة ما ينفعون تقول الله ومعه لا بد من الاهتمام بأمر العقيدة للرجال وللنساء وللأطفال الصغار: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته[١]» فإن كان زوجها متفقها في دين الله فعليها أن تطالبه أن يعلمهـــا وإن كان زوجها جأهلا فينبغي أن تستأذن زوجها بالذهاب إلىٰ النساء الصالحات ثم بعد ذلك الحرص علىٰ الأشرطة الطيبة. وممكن أن تتعلم المرأة القرآن وهي في بيتها تشتري مصحفا مسجلا وتشتري أشرطة أحاديث: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين[٢]» وإذا علم الله صدق نيتها فالله ﷻ سييسر لها وإذا كانت بلدتها لا تساعد علىٰ الخير إذا بقيت في بلدتها ستختلط بإخوة

---

(١) – سبق تخريجه.

(٢) – سبق تخريجه.

الزوج وهكذا يأتيها ابن عمها وابن خالها فأنا أنصحها هي وزوجها أن يرحلوا إلىٰ بلدة أخرىٰ حتىٰ يتفقهوا في دين الله ويقوىٰ إيمانهم فإن الإلف والعادة والبلد ربما تؤثر علىٰ الشخص فالتفقه في هذا الدين وإن كانت تقرأ وتكتب فأنصحها بالقراءة في "رياض الصالحين" كثيرا وأنصحها بان تدعو جاراتها وتعلمهن كتاب الله وسنة رسول الله -ﷺ- فإن شاء الله نتعاون جميعا علىٰ الخير [١].

(١) - المصارعة ص ١٣٦-١٥٠.

# الفهرس

**مقدمة فضيلة الشيخ عبد الحميد بن يحيىٰ الزعكري حفظه الله** ..... ٥
**المقدمة** ..... ٦
**الفصل الأول: نصائح لطالبات العلم** ..... ٨
نصيحته بتنظيم الوقـــت وجعـل الدنيا تابعة للعلم: ..... ٨
نصيحتـــه للمرأة بالاستمرار في الدعوة إلىٰ الله من غير التفات إلىٰ زعم التشبه بالرجال: ..... ٨
نصيحته بعـــــدم التعجل في تحصيل العلم: ..... ٩
نصيحته بالابتعاد عن المرأة التي تدعو إلىٰ أفكار أهل التحزب والبدع: ..... ٩
نصيحته لمدرسة القرآن الكريم: ..... ١١
**الفصل الثاني: نصائح للمرأة الداعية** ..... ١٣
نصيحته للمرأة الداعية التي تصاب بالفتور: ..... ١٣
نصيحته للفتيات الداعيات إلىٰ الله بالجمع بين الاعتزال والدعوة: ..... ١٣
نصيحته للسلفيات الاتي يضايقن من قبل الحزبيات: ..... ١٤
نصيحة جامعة للمرأة الداعية: ..... ١٤
**الفصل الثالث: نصائح تتعلق بالحزبية** ..... ١٧
نصيحة للمرأة أن لا تحضر محاضرات تقيمها جمعية الإصلاح ..... ١٧
نصيحته بالابتعاد عن أصحاب الجمعيات الحزبية وعن أموالهم: ..... ١٧
نصيحته بعدم الاشتراك مع الجمعيات في مناسبات الزواج : ..... ١٧
نصيحته للمرأة أن تبتعد عن الانتخابات: ..... ١٨
نصيحته للمـــرأة التي زوجها يميل إلىٰ الحزبية : ..... ١٨

نصيحة وتحذير للمرأة الصالحة..... ١٩

**الفصل الرابع :نصائح تتعلق بالمرأة الصالحة** ..... ١٩

نصيحته للمرأة الصالحة أن تحرص علىٰ مجالسة النساء الصالحـات:..... ١٩

**الفصل الخامس:نصائح تتعلق بالدراسة في الجامعة** ..... ٢١

نصيحته لبعض المتخرجات من الجامعة الإسلامية:..... ٢١

نصيحته للمرأة أن لا تدرس في المدارس والجامعات:..... ٢١

نصيحته للمـــرأة بالمحافظة علىٰ سلامـــة قلبها:..... ٢٣

نصيحته للطالبة في كلية الطـــب:..... ٢٣

**الفصل السادس: نصائح تتعلق بالحياة الزوجية** ..... ٢٥

نصيحته للمرأة باختيار الـــزوج الصالـــح : ..... ٢٥

نصيحته لمن يريد والدها أن يرغمها علىٰ الزواج برجـل قـــاطع للصلاة:..... ٢٦

نصيحتـــه لفتاة مستقيمة مخطوبة علىٰ شخص غير مستقيم وهي لا تريده وأهلها يريدونه وتخـــاف إذا رفضتـه أن يغضب أهلها عليها:..... ٢٧

نصيحته للمرأة الصالحة التي يخطبها رجل فاسق :..... ٢٧

نصيحته لفتاة متخوفة من احتقار زوجهـا لها بسبب قـــل مهرها :..... ٢٨

نصيحته للمرأة بطاعة زوجها أكثر مـــن الواجب :..... ٢٨

نصيحته للمرأة أن تصبر علىٰ زوجهـــا:..... ٣٠

نصيحته للمرأة بترك استعمال عـلاج منع الحمـــل:..... ٣٠

نصيحته باستعمـــال علاج منع الحمـــل عند الضرورة :..... ٣١

نصيحته بترك التلقيح الصناعي :..... ٣١

نصيحته للمرأة التي طلقها زوجها ثلاثا:..... ٣١

نصيحته للزوج أن يأذن لزوجته بالحضور في مجالس العلم :..... ٣٣

نصيحته للمرأة التي زوجها لا يصلي :..... ٣٣

**الفصل السابع :نصائح تتعلق بعدم خروج المرأة من بيتها** ..... ٣٥
نصيحته للمرأة ألا تذهب إلىٰ السوق إلا للضرورة: ..... ٣٥
نصيحته بعدم ذهاب المرأة إلىٰ محلات الكوافير: ..... ٣٥
نصيحته للمرأة بعدم الذهاب إلىٰ نوادي الأفراح : ..... ٣٦
**الفصل الثامن: تتعلق بالعبادة** ..... ٣٧
نصيحته بالإكثار من العبادة في عشر من ذي الحجة : ..... ٣٧
نصيحته للمرأة بعدم إفراد شهر رجب بصوم : ..... ٣٧
نصيحته للنساء بتعليم غسل الميت : ..... ٣٨
نصيحته للمرأة أن تؤدي زكاة ذهبها : ..... ٣٨
نصيحته للنساء بترك الذهب إذا كان سببا لمعصية: ..... ٣٩
**الفصل التاسع: نصائح متفرقة** ..... ٤٠
نصيحته للمرأة بممارسة الرياضة: ..... ٤٠
نصيحته للمرأة أن تبتعد عن جيران السوء: ..... ٤٠
نصيحته للمرأة بعدم إزالة شعر وجهها ويديها..: ..... ٤١
نصيحته بعدم قيادة السيارة: ..... ٤٢
نصيحة جامعة للنساء: ..... ٤٢
**الفهرس** ..... ٥٩